

المرجع اليعقوبي : دور الفقيه في حفظ النظام الاجتماعي العام وحقه في نقض القوانين التي تخالف المبادئ الإنسانية العليا



المرجع اليعقوبي : دور الفقيه في حفظ النظام الاجتماعي العام وحقه في نقض القوانين التي تخالف المبادئ الإنسانية العليا

(واحة) وكالة انباء الحوزة العلمية في النجف الاشرف

بسمه تعالى

دور الفقيه في حفظ النظام الاجتماعي العام وحقه في نقض القوانين التي تخالف المبادئ الإنسانية العليا ([1])
أكد سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام طله) على ان احكام الدين الإسلامي تؤمّن كل أسباب إقامة الدولة الكريمة وبناء الانسان الحر الصالح وتوجه نحو إزالة المعوقات التي تمنع ذلك، مشيراً الى ان الدين الإسلامي انما هو دين دولة (بناء الدولة) ويحفظ كرامة الانسان ويصونها ويحقق العدالة والاطمئنان واعماد الحياة وبناء المجتمع السعيد والبلد المزدهر.

كما لفت سماحة المرجع اليعقوبي الى خطورة الاخلال بالنظام الاجتماعي العام واحداث الفوضى وتخريب مؤسسات الدولة

المدنية والعسكرية والتسبب في قلق الناس ورعبهم وفقدانهم الامن والاستقرار وهو الامر حكمت الشريعة بحرمته بل جعلته من أكبر المحرمات لأن فيه عدواناً على الشارع المقدس .
وفي هذا السياق ذكّر سمّاحته بمبدأ مهم مستفاد من سيرة اهل البيت (عليهم السلام) حيث كانوا يثقون اتباعهم على التفريق بين الدولة والسلطة، وشددوا (عليهم السلام) في رفضهم وعدم رضاهم على المساس بمؤسسات الدولة التي تقدم الخدمات العامة- كالصحة والتعليم والبلديات ومكاسب الناس وغيرها- او الاعتداء عليها .
مشيراً الى ان رفض السلطة الطالمة الجائرة ومعارضتها وعدم الاعتراف بشريعتها لا يلزم الاعتداء على مؤسسات الدولة .

وتطرق سمّاحته الى أهمية الاحكام الشرعية المستنبطة من الروايات الشريفة التي تختزن في مضامينها حفظ النظام الاجتماعي العام وتؤصل لدور الفقيه الجامع للشرائط وولاية أمور الناس في انفاذها وتطبيقها وصيانتها والحفاظ عليها لأنه الأقدر على تقدير الموقف الصحيح لما يمتلكه من مواصفات تؤهله لان يكون قيماً على مخرجات الاليات والوسائل التي يصطلح عليها بـ(الديمقراطية) وله حق نقض القوانين التي تخالف المبادئ الإنسانية العليا بالأمر والطلب والتوجيه والإرشاد، لكونه الصائن والحافظ الأول لمصالح البلاد والعباد

[1] (بيان صدر عن سماحة المرجع بعنوان (أهمية حفظ النظام الاجتماعي العام ودور الفقيه فيه) بتاريخ 21/ شعبان/1438 الموافق 18/5/2017 والذي نشر على موقع المرجع اليعقوبي (دام طله)
<http://yaqoobi.com/arabic/index.php?news=6461>

.....
(واحة) وكالة انباء الحوزة العلمية في النجف الاشرف

© Alhawza News Agency 2017